قصص وحكايات

الفرق بين محبة الله ورسوله والمحبة الفطرية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

آآ كثير من الناس فعلا كانوا يسألونني مثل هذا السؤال يعني الفاظ متباينة وباشكال مختلفة يقول يعني انا يعني اشعر انني احب زوجتي اكثر من ربي واحب اولادي اكثر من ربي. واكثر من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

طب ليه بتقول هذا الكلام يقول ان يعني امرأتي آآ اسارع في هواها انها اذا طلبت شيئا اسارع فيه وحتى لو كان مضنيا بالنسبة لي لا اجد مشقة في ان افعله لها - 00:00:25

كذلك اولادي فبوم يشتبه عليه هذا الحب مع محبة الله تبارك وتعالى طبعا لابد ان نفرق بين محبة الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبين محبة المحبة الفطرية - 00:00:42

المحبة الفطرية ان الانسان ان يحب ذاته ان يحب امرأته وان يحب آآ اولاده وان يحب ابا ان يحب جاره دي اسمها المحبة الفطرية اما محبة الله تبارك وتعالى فالذي ينبغي ان يعلمه كل سالك - 00:01:02

الى الله عز وجل انها محبة شاقة قل من يشعر باللذة فيها ينظر جدا ان يشعر احد باللذة فيها ليه؟ لانها مقاومة للتيار يعني تحب الله عز وجل يبقى تمتثل اوامره زي ما كنا بنقول المرة اللي فاتت اوامره ممكن تكلفك رقبتك - 00:01:23

ممكن تكلفك آآ راتبك ممكن تشردك في الارض ويكون هذا هو المطلوب منك ثمن المحبة ثمن المحبة محبة الله تبارك وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم اسمها سباحة ضد التيار - 00:01:52

اما المحبة الفطرية فهي سباحة مع التيار يعني يعني الطير اللي شايلك. صحيح. يعني انت لا تبذل اطلاقا اي مقاومة في انك انت تقاوم الموج والكلام ده لأ. انت اوقفت - 00:02:14

يديك ورجليك والماية اهي اللي شايلاك وما فيش اطلاقا اي مشقة عندك في القصة دي انما محبة الله عز وجل كلها مشاكل فمن صبر على هذا كان محبا وهو ده بقى علامة الحب - 00:02:30

اي طبعا من صبر على المشقة في الاوامر والنواهي كان محبا اهي دي دي علامة الحب بقى عشان كده مش لازم يكون مستمتع وهو بيقاوم لان في مرحلة المقاومة قد يشغل القلب بالمقاومة نفسها. نعم - 00:02:47

فيذهب سلامه السلام النفسي اللي بيكون موجود عند الانسان يذهب سلامة يعني مسلا عايز اقول لك اه النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل في الامثل يبتلى المرء على قدر دينه - 00:03:14

وان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة اي انما كلما زاد حبا كلما ازداد عليه البلاء. بالزبط كده بالزبط كده وبعدين اذا اذا كان دينه متينا - 00:03:38

زيد له في البلاء طب زيد له في البلاء ما هو مش متحمل اصلا وعمال يصرخ وبيتأوى ومش قادر ينام على جنب تمام فين اللذة في دي مين اللذة دي اصل انا عايز افرق ما بين لذة انك انت تجيب لابنك اللي هو نفسه فيه هذه متعة. وهذه متعة وتشعر ان انت بلذة فعلا. يعني انت ممكن آآ - 00:04:00

تكون في نفسك في اكلة معينة وابنك عايز ياكل الاكلة دي. هو الواد يقبل عليه انت تسيبها له. وتشعر ان انت مستمتع جدا. نعم. كأن انت شبعت هي دي متعة ولذة - 00:04:26

لكن اين المتعة بالظبط كده ؟ اين المتعة في الالم وفي البلاء وفي التأوه وانك انت عمال تتقلب ظهرا لبطن في البلاء واذا كان دينك متين يزاد عليك في البلاء - 00:04:38

ايه بقى الجائزة من القصة دي يمشي على الارض وليس وما عليه خطيئة - 00:04:53